

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة المستقبل
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الآثار

مقدمة في اللغات السامية

المرحلة الثانية

الكنعانية والأرامية

م.م حيدر جبار حسن

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

اللغات السامية الغربية (الكنعانية/ الآرامية)

اللغات السامية الغربية: هي مجموعة لغات انحدرت من أصل واحد، وتطورت في منطقة بلاد الشام وفلسطين وشمال الجزيرة العربية، وتميزت بقاربها الشديد في المفردات والتراكيب النحوية والصوتية.

تنقسم اللغات السامية الغربية إلى فرعين رئيسيين:

أولاً: اللغة الكنعانية.

ثانياً: اللغة الآرامية.

أولاً: اللغة الكنعانية

نشأت اللغة الكنعانية في سواحل بلاد الشام وفلسطين منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وتنسب إلى الكنعانيين الذين أسسوا مدنًا مزدهرة مثل (صيدا وصور وجبيل) في لبنان الحالي، وانتشرت لغتهم عبر التجارة والرحلات البحرية.

فروع اللغة الكنعانية

١) **العبرية القديمة:** لغة بني إسرائيل، ظهرت في النقوش منذ القرن العاشر قبل الميلاد.

٢) **الفينيقية:** لغة المدن الساحلية (صور وصيدا وجبيل)، وانتشرت في مستعمراتهم حول البحر المتوسط.

٣) **الموآبية، الأدومية، العمونية:** وهي لهجات شرق نهر الأردن، وعرفت من النقوش المكتشفة.

الكتابة

استخدم الكنعانيون الخط الفينيقي، الذي يعد أصل الأبجديات العالمية مثل الإغريقية واللاتينية. والأبجدية الفينيقية كانت تتتألف من ٢٢ حرفاً فقط، جميعها صوامت (حروف ساكنة).

ثانياً: الآرامية

نشأت الآرامية في منطقة الفرات الأوسط وشمال سوريا في القرن ١٢ قبل الميلاد، وانتشرت بسرعة بفضل نشاط القبائل الآرامية التجاري والسياسي، حتى أصبحت اللغة الرسمية للإمبراطوريات الآشورية والفارسية، والأبجدية تتتألف من ٢٢ حرفاً، وتمتاز ببساطة القواعد مقارنة بالعبرية والفينيقية، كما أثرت بشكل كبير في الخط العربي من خلال الخط النبطي الآرامي.

فروع الآرامية

- ١) الآرامية القديمة: استخدمت في النقوش الملكية (مثل نقش تل فخرية).
- ٢) الآرامية الإمبراطورية: كانت لغة المراسلات الرسمية في الدولة الأخمينية.
- ٣) الآرامية السريانية: تطورت لاحقاً لتصبح لغة الأدب والكنيسة المسيحية الشرقية.